

« المضيضة »

تهدهدي أناملك اللطيفة
وبسمتك المحببة الظريفة
وصوتك ناعماً ينساب دفناً
يبدد كل أوهام مخيفة
يناديني المسافر في جوارى
ويقطع حبل أفكارى العفيفة
تبسم ثم حرك حاجبيه
فلم تنطق وقد كانت كسوفة
وأعجب من تعلقه الجنوني
كقيس تاه في عشق الوصيفه
حلاوة وجهك الغض الطفولي

كغصن الكرز قد أدنى قطوفه
وتخجل حين تسألها سؤالاً
وتمسك حبكة الشال الخفيفة
وتلثنى . . . وتتهادى . . . وتمشي
تتابعها بأنفاس عنيفة
نعومة جسدها وقلال نهد
تنوء بحملها خصر النخيفة
وترفع حاجباً وتشد رمشا
كما تتدلل القطط الأليفه
دلالك يا معذبتى جحيم
كفى ناراً مولاتي العطوفه
وعنقك حين طالعنا . . . غزال
يطاول غصن غابته الكثيفه
وعيناك التي نامت نهاراً
على أحلى وسادات القطيفة
ملاك الجو . . . سيدة العذارى
ومقطع كل أغنية خفيفة

وجدتك في لسان الناس نغماً
وشعراً تنشد الدنيا حروفه
أنا الضيف الذي ألقى رحاله
وغير قدره . . وأبى ظروفه
عزائي إنني ضيف عجول
يقول الشعر في أحلى مضيفه
ولولا حسنك الجبار قطعاً
لهجر الشعر واعتزل الوظيفة
نسى الدنيا وحلق في سماء
بأجنحة الملائكة الرهيفة
وتاه . . وذاب . . وجداناً وحسا
ليرصد رعشة الخصل الوريفه
عروس الطائر الميمون تيهي
وزيدي في دلالك . . يا ظريفه

يناير ٧٤